بسم الله الرحمن الرحيم

• أجمل القصص ١٥ أجمل القصص •

الصيادون الثلاثة

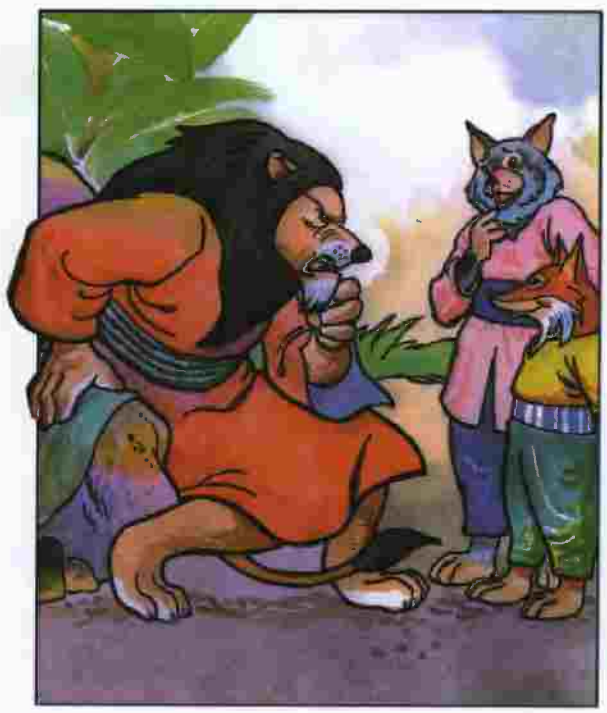

إعداد : لجنة التأليف والترجمة

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مكتبة العبيكان. لجنة التأليف والترجمة

الصيادون الثلاثة - الرياض.

... ص؛ ..سم - (سلسلة أجمل القصص؛ ١٥)

ردمك ٠-٥١٥-٢٠-٩٩٦٠

١٢٨٤ - ١٣١٩

١- القصص القصيرة العربية- السعودية ٢- قصص الأطفال أ- العنوان

ب- السلسلة

ديوي ٠١، ٨١٣ ١٩/٢٠١٢

رقم الإيداع: ١٩/٢٠١٢

ردمك: ٠-٥١٥-٢٠-٩٩٦٠

ردمد: ١٢٨٤ - ١٣١٩

الطبعة الثانية

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

نشر وتوزيع

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

اجتمعَ الأسدُ والثعلبُ والذئبُ وأخذَ كلٌّ واحد يشكو لصاحبيه.

قالَ الثعلبُ: أنَا أجيدُ فنونَ الصيدِ، ولكنَّ الأرانبَ أصبحتْ قليلةً، وقد يمضي يومٌ بكاملهِ وأنا جائعٌ، أبحث في كلِّ مكانٍ، ولا ألمحُ أرنبًا واحدًا».

وقالَ الأسدُ: «أمَّا أنا، فأصبحتُ كبيراً في السنِّ، ولمْ أعدْ أستطيعِ الجريَ بسرعةٍ كمَا كنتُ، والحيواناتُ الكبيرةُ، مثلَ الغزلانِ والحميرِ والبقرِ الوحشيِّ، أصبحتْ أسرعَ مني، وقد أمضي يومًا بكاملهِ أجري خلفَهَا دونَ فائدةٍ».

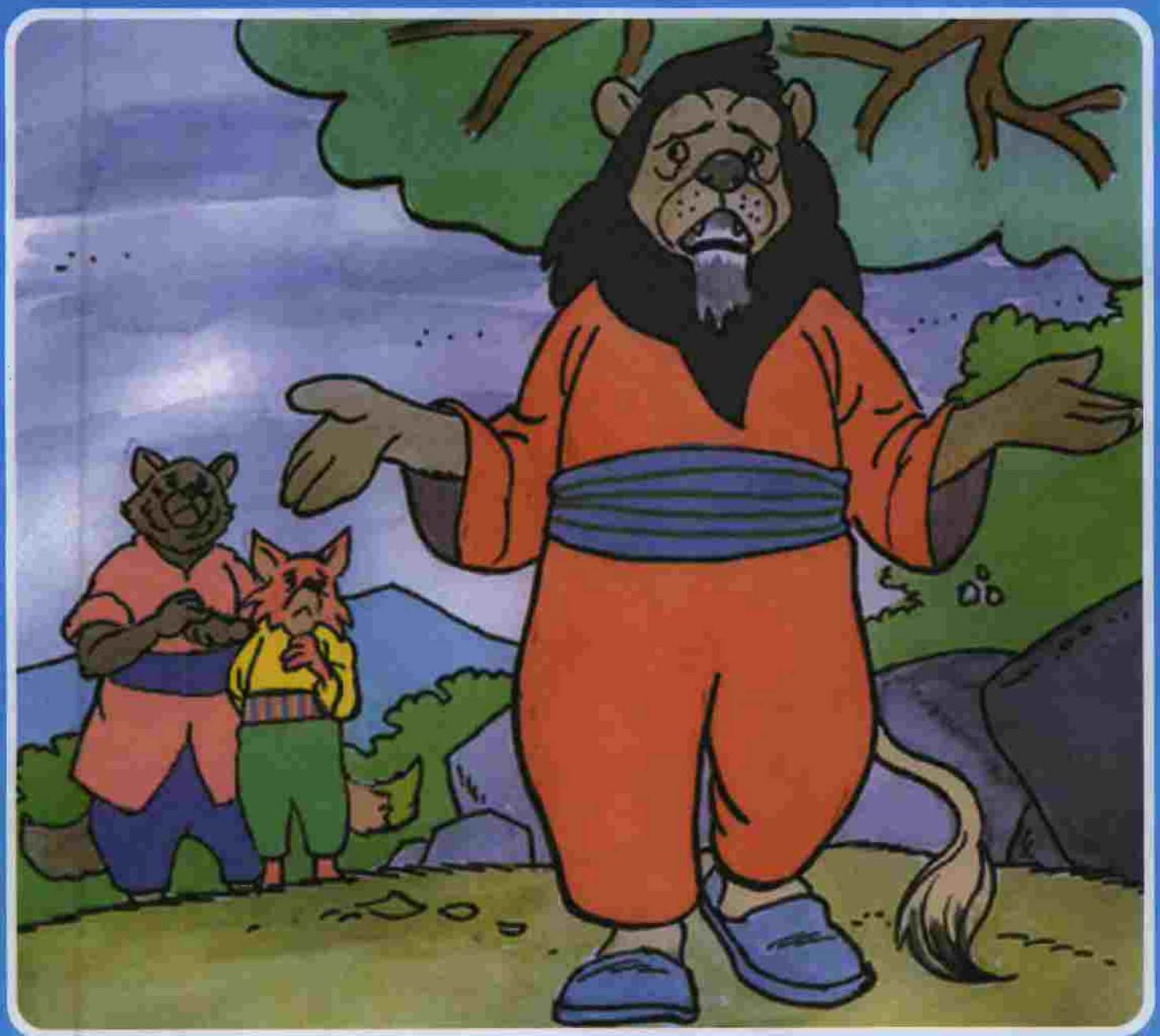

وقالَ الذئبُ: «أمَّا أنا، فـأسوأُ حالاً منكمَا؛ فقـدْ كادتْ قطعانُ الأغنامِ أنْ تنقرضَ، وزادتْ أعدادُ الكلابِ، التي تحرسُ القطعـانَ القليلةَ المتبقيةَ، هـلْ تصـدقـانِ أننّـي أُضطـرُّ أحـيـانًا لأكلِ النبـاتاتِ والأعشـابِ، لكي أسُدَّ جوعِي».

وسكتَ الثلاثةُ بعضَ الوقتِ يفكرونَ، ثمَّ تكلمَ الأسدُ، وقالَ: «ما رأيُكما أنْ نتفقَ على أنَّ كلَّ واحدٍ منَّا يصطادُ شيئًا نقسِّمهُ فيمَا بيننَا؟»
قالَ الذئبُ: «فكرةٌ جميلةٌ» وقالَ الثعلبُ: «لديَّ فكرةٌ أجملُ منهَا، تجعلُ كلاً منَّا يستفيدُ منَ الآخرِ».

التفتَ الذئبُ والأسدُ إلي الثعلب وسألاهُ باهتمامٍ، فقالَ الثعلبُ: «نتعاونُ معًا في صيدِ كلِّ فريسة، أنَا أضعُ الخطةَ، ويشتركُ الذئبُ معي في تنفيذِهَا، وإذا كانتْ الفريسةُ كبيرةَ الحجم يتدخلُ الأسدُ ليضربَهَا بقبضتهِ القويةِ».

اتفقَ الثلاثةُ علىَ ذلك. وكانَ أولُ الفـرائسِ أرنبٌ بريٌّ، انتظرهُ الثعلبُ حتى ابتعدَ عن جحرهِ، ثم أشارَ للذئبِ فجرى بسرعةٍ ناحية بابِ الجحر، وجرى الثـعلبُ باتجاهِ الأرنبِ الذي لمْ يستطعْ العودةَ إلى جـحرِه ووقعَ بينَ أنيابِ الثعلبِ.

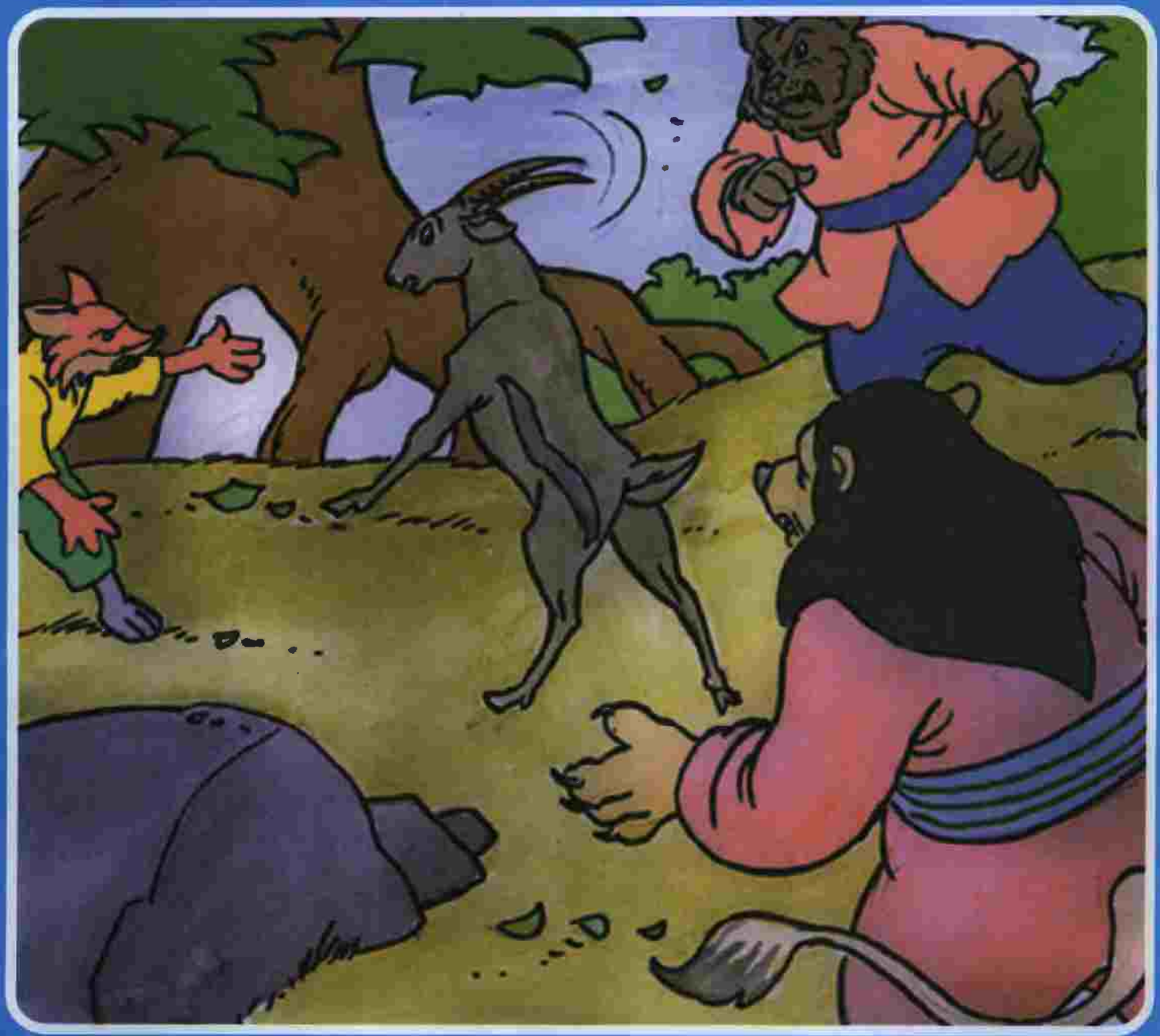

وكانتْ الفريسةُ الثانيةُ غزالةً سريعةً، هاجمَها الذئبُ، فجرتْ ناحيةَ الشِّمالِ، ولكنها وجدتْ الأسدَ بانتظارها، فجرتْ ناحيةَ اليمينِ فوجدتْ الثعلبَ بانتظارها، وهكذا، ظلتْ الغزالةُ تجري حتى انهارتْ على الأرضِ من شدةِ التعبِ.

وكانتْ الفريسةُ الثالثةُ حماراً بريًا سميناً، هاجمَهُ الثعلبُ والذئبُ، وظل يرفسهما برجليهِ الخلفيتينِ، ويحاولُ الهربَ منهما، ولكنهما حاصَراه، حتى خرجَ لهُ الأسدُ من مخبئهِ، وضربهُ بقبضتهِ القويةِ، وغرسَ أنيابَهُ في رقبتهِ.

كانَ الثعلبُ والذئبُ قد أصبحا في قمةِ الجوعِ عندمَا جلسَا بجوارِ الأسدِ كانَ لعابهمَا يسيلُ وهمَا ينظرانِ إلى الفرائسِ الثلاثةِ الشهيةِ، وهي موضوعةٌ أمامهما، ولكنَّ أحداً منهما لم يجرؤْ على مدِّ يدهِ، قبل أنْ يأذنَ لهُ الأسدُ.

نظرَ الأسدُ إلى الثعلب والذئبِ، وكشَّرَ عن أنيابهِ فأصابَهما بالرعبِ، ورغمَ ذلكَ لمْ يتوقعَا منهُ الغدرَ بهذهِ السرعةِ. ولكنَّ الأسدَ كانَ، بالفعل، قدْ نوَى على الغدرِ، وطمعَ في الفرائسِ الثلاثِ، وقرَّرَ أنْ يستأثرَ بها لنفسهِ.

قالَ الذئبُ بصوتٍ خائفٍ متقَطِّع: «يا سيدي الأسد، إنني أكادُ أموتُ من شدةِ الجوعِ والتعبِ، فهلْ تسمحُ لي بالأكلِ من هذهِ الفرائسِ اللذيذة؟».

قالَ الأسدُ بابتسامةٍ ماكرةٍ غادرةٍ: «قسِّمها أنتَ فيمَا بيننا، أيُّها الذئبُ».

قـالَ الذئبُ: «الأرنب للثـعلب، والغزالة لي، والحـمـارُ لكَ يا سيـدي الأسد». وفي هذهِ اللحظـةِ، وبدون إنذار، رفعَ الأسدُ قبـضةَ يدهِ وهوَى بكل قوتهِ على رأسِ الذئبِ فسقطَ على الأرضِ مـيتًا في لحظتهِ. وكانتْ المفاجأةُ مرعبةً للثعلبِ!!

التفَتَ الأسدُ إلى الثعلبِ وقالَ لهُ: «قسِّم أنتَ هذه الفرائسَ فيما بيننا يا ثعلبُ» ولكنَّ الثعلبَ كانَ يرتعشُ من شدةِ الخوفِ، ولمْ يستطعْ أنْ ينطقَ بكلمةٍ واحدةٍ، وبعد وقتٍ، عادَ الأسدُ يأمرهُ ويقولُ: «هيَّا يا ثعلب.. تكلمْ».

قالَ الثعلبُ بصوت مرتعش: «القسمةُ واضحةٌ يا سيدي؛ الأرنبُ لفطوركَ، والغزالةُ لغدائكَ، والحمارُ لعشائكَ».

ابتسمَ الأسدُ، وقال: «مَنْ علمكَ هذا الكلامَ الجميلْ؟» قالَ الثعلبُ بحزن: «تعلمتهُ منْ هذا الذئبِ القتيلْ».